الهدي هو الدلالة الموصلة الى البغية اي المطلوب
واصل الضلال الهلاك والغيبوبة يقال ضل الماء في
اللبن اذا هلك وغاب وهذه السنة هي التي تسميها
العلماء سنة الهدى قال الشيخ علاء الدين عبد العزيز
في كشفه يعني سنة اخذها من تكميل الهدى اي
الدين التي يتعلق لتركها كراهية اوساءة والساءة
دون الكراهية وهي مثل الاذان والاقامة
والجماعة والسنن الرواتب الى هنا لفظه قوله
وسنة اخذها فضيلة اي منقبة وشرف وتركها
لاحرج فيه اي لاضيق ولامؤاخذة فيه يعني لايتعلق
بتركها كراهية ولاساءة وهذا النوع من نوعي
السنة هو الذي يسمونها الزوايد وذلك مثل الصوم
والصلاة التطوع والصدقة التطوع وكتطويل القراءة
في الصلاة وتطويل الركوع والسجود وكسيرة النبي
صلى الله عليه وسلم في نومه واكله ولبسه وافعاله

المباحة

المباحة خارج الصلاة فان العبد لايطالب باقامتها
ولايصير مسيئا بتركها لكن الافضل ان ياتي بها
وعلى هذا الاصل وهو ان السنن نوعان تخرج
الفاظ محمد في باب الاذان فانه قال يكره او اساء فهو
من حكم سنة الهدى كقوله يكره الاذان قاعدا وقوله
يكره الاذان مع الجنابة وقوله وان صلى اهل
جماعة بغير اذان ولا اقامة فقد اساؤا وما قال لا
باس فذلك من حكم السنن الزوايد كقوله ولا باس
بان يؤذن واحد ويقيم اخر وما قال اعاد فذلك
من حكم الوجوب كقوله وان اذن قبل دخول الوقت
اعاد وقال محمد ايضا اذا اصر اهل مصر على ترك
الاذان والاقامة يقاتل معهم الامام على ذلك بالسلاح
لكونها من اعلام الدين وما كان من اعلام الدين
فالاصرار على تركه استخفاف بالدين فيقاتلون
على ذلك وقال ابو يوسف المقاتلة بالسلاح انما هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)